Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين الأتيلانات والمآسي تناسب دقيق جداً ، إذ ان مطلب التناسب بين المادتين الرصينة والهزلية كان يحمل في الأرضية اللاتينية طابعاً أكثر صرامة وتماسكاً منه في اليونان ثم حلّ محلها في وقت لاحق الميمات (١) ، وكانت هذه على مايبدو تقلّد مادة المأساة السابقة تقليداً ساخراً .

وقد انعكس الميل إلى إرفاق أي معالجة مأساوية (أو رصينة بشكل عام) المادة بمعالجة هزلية (منكّرة محاكية محاكاة ساخرة) موازية لها في الفنون التشكيلية أيضاً . ففيما يسمى « جلسات القناصل الشعرية» على سبيل المثال كان ترسم إلى اليسار عادة مشاهد هزلية بأقنعة مضحكة وإلى اليمين مشاهد مأساوية . ويصف ديتيريخ الذي استخدم فن الرسم في بومبي لحلّ مشكلة الأشكال الهزلية القديمة رسمين جداريين من هذه الرسوم على سبيل المثال : في أحد الرسمين صورة أندروميدا وبيرسيوس ينقذها ، ومن الجهة المقابلة صورة امرأة عارية تستحم في بركة وتلتفّ أفعى حولها والفلاحون يهرعون إلى نجدتها وهم يحملون العصيّ والحجارة (١) . هذه اللوحة الثانية محاكاة ساخرة واضحة للمشهد الاسطوري الأول . ان موضوع الاسطورة هنا منقول إلى واقع نثري خالص ، وبيرسيوس نفسه مُستبدَل بفلاحين يحملون سلاحهم البدائي (قارن : عالم دون كيخوت الفروسي المنقول إلى لغة سانتشو) .

---

(١) من mim أو « mimos » اليونانية ، وهي جنس هزلي في الأدب القديم يقوم على مشاهد مرتجلة صغيرة ذات مضمون هجائي . ومنها في العصر القديم المسرح الإيمائي . كما يطلق على صاحب هذا الفن نفسه .

(٢) راجع : A . Dieterich . Pulcinella . Pompeyanische Wandbilder umd rômische Satyrspiele . Leipzig , 1897, s . 131 .